

تحقيق

غاصب مختار
journalist.70@gmail.comعناصر من الأمن العام يخضعون لدورة باللغة الإنكليزية
صايغ: هدفنا إيصالهم إلى مستوى تخاطب صحيح

دأبت المديرية العامة للأمن العام على اتباع وسائل كثيرة لتطوير ورفع مستوى أداء ضباطها ورباتها وعناصرها على الصعيدين الإداري والعملي، بهدف تعزيز قدراتهم في تسهيل انجاز الاعمال بدقة، لاسيما ما يتصل بالعلاقة والتخاطب مع المواطنين. من هذه الوسائل تعزيز مستوى اللغة الإنكليزية



مدير مركز "بي- بي- سي" الإنكليزي اندرو صايغ.

تعاقدت المديرية العامة للأمن العام مع مركز "بي- بي- سي الإنكليزي" (bbc english) للغات، من أجل اخضاع الراغبين من العسكريين لدورات مكثفة وسهلة ومتكاملة باللغة الإنكليزية تخاطبا وقراءة وكتابة، بهدف تعزيز قدراتهم على التفاهم مع الاجانب بطريقة صحيحة وسليمة، مما يسهل عليهم انجاز المعاملات، ويوفر لهم لاحقا مجالات اوسع لمزيد من الدراسات الجامعية لتطوير قدراتهم الفكرية والإبداعية.

آخر هذه الدورات في المركز الوطني للتدريب، في مبنى مركز امن عام المتن في الجديدة، لنحو 15 ضابطا ورتبيا وعسكريا. علما ان المركز الإنكليزي تأسس في بيروت عام 1969، وهو وكيل للاداعة البريطانية في لندن - قسم تعلم اللغة الإنكليزية، ويتعاون مع المركز الثقافي البريطاني في بيروت، ويعتبر رائدا في تطوير

على ماذا تشتمل الدورة وما هي اهميتها؟
□ شمل اتفاق التعاون بين المديرية العامة للأمن العام وبين المركز شقين: الشق الاول تدريب 15 ضابطا ورتبيا وعنصرنا يختارهم الأمن العام لاجراء دورة في دراسة اللغة الإنكليزية في المركز الوطني للتدريب لمدة ثلاثة اشهر. تركز هذه الدورة على اصول التخاطب باللغة الإنكليزية، ذلك ان المديرية هي واجهة البلد، ومن المفروض ان يكون لدى عسكريها في المطار مستوى معين في الاستقبال ومن التخاطب مع اي ضيف او زائر اجنبي. طريقة المركز معروفة عالميا، انها تعلم المشترك التخاطب قبل القراءة والكتابة، خلافا لما هو معتاد في مراكز او معاهد تعليم اللغة العادية التقليدية، بحيث اننا نركز على تعليم وتمكين المشترك من التخاطب العملي الصحيح وليس الكتابة والقراءة فقط. هناك الشق الثاني من طريقة التعليم عبر مجموعة "اون لاين" (البريد الالكتروني)، وقدمننا للأمن العام عرضا خاصا بسعر خاص للضباط والرتباء والعناصر، ليستفيدوا هم وافراد عائلاتهم من البرنامج.

□ كم تبلغ مدة الدورة عبر البريد الالكتروني؟
□ مدة هذه الدورة تسعة اشهر. اهميتها انها تقدم متابعة مجانية لافراد عائلة المشترك لتعلم اللغة، وهذه المتابعة تحصل عبر الحصول على منهاج متكامل مؤلف من اقراص مدمجة وكتب شروحات باللغة العربية، ونحن نتابعه مع افراد عائلته بموجب عقد لمدة خمس سنوات، وكلما انتهى المشترك من انجاز عشرة دروس يجري له المركز امتحانا او اختبارا عبر البريد الالكتروني، مع معلمة اختصاصية مدربة في لندن. تجري متابعة المشترك ايضا عبر خط ساخن من الساعة التاسعة صباحا حتى التاسعة ليلا، وتجبب خلالها المعلمة عن اي اسئلة يمكن ان تخطر في باله. في نهاية الدورة يخضع لامتحان لدى شريكنا الدولي جامعة "كامبريدج آيرليس"، يحصل بعدها على شهادة من الجامعة معتمدة من أجل التوظيف في عدد من الدول العربية والاجنبية. في بريطانيا ودي يعفى

□ لماذا تتميز طريقة التعليم هذه في ال"بي- بي- سي"؟
□ تتميز بأن الاعتماد على "اون لاين" يوفر على المشترك مشقة التنقل الى المركز وزحمة السير الخانقة، خصوصا اذا كان يعمل من الصباح حتى المساء. اذ انه لا لزوم لحضوره، بل يدرس على راحته وساعة يريد. كما ان المنهج الذي يحصل عليه يصبح ملكه الشخصي وملك كل افراد العائلة ليستفيدوا منه خلال خمس سنوات، بعقد نوقعه مع رب العائلة اذا كان في سلك الأمن العام.

□ ما هو العرض المقدم الى المديرية العامة للأمن العام؟
□ هذه الدورة مدتها ثلاثة اشهر وكلفتها نحو 870 دولارا. لكن العرض المقدم للأمن العام هو 600 دولار، مقسط دفعة اولى خمسين الف ليرة، وخمسين الفا على 18 شهرا. نعتقد ان مشتري الأمن العام في المركز الوطني للتدريب سعداء بالنتائج لاننا نلمس ذلك عبر المشاركة التطبيقية في التخاطب.

□ هل من مشاريع مستقبلية للتعاون مع الأمن العام؟

□ لدينا عناصر كثيرين في هذه الدورة والكثير من منتسبي الأمن العام بشكل شخصي عبر "اون لاين"، ونحن نعتبر ان ثلاثة اشهر في الدورة الحالية غير كافية، فقررنا ان نستكمل الدورة معهم لمدة ثلاثة اشهر اخرى مجانا كتقدمة من المركز. هناك اربعة مستويات يأخذ منها مشتركو الدورة الحالية مستويين فقط للوصول الى مستوى معين من القدرة على التخاطب باللغة الإنكليزية. لذا قررنا اكمال المستويين الاخرين لتحقيق اكبر قدر من الاستفادة للمشاركين، والوصول الى مستوى الاحتراف والكمال، على امل في ان تكون لنا مشاريع اخرى طويلة الامد مستقبلا مع المديرية. فالهدف الوحيد الاساسي الذي يهمنا ان يصل اليه المشترك، هو التخاطب والتكلم بشكل صحيح وسليم، وهو ما يفترقه جميع طلاب اللغة في لبنان. اللغة الإنكليزية هي لغة تخاطب وليست قراءة او كتابة فقط. هناك اكاديميون جامعيون ضليعون في الكتابة والقواعد، لكن لغة التخاطب لديهم ضعيفة. نحن نريد ان يتعلم المشترك بطريقة عملية اللغة المحكية الصحيحة، علما ان اللغة الإنكليزية البريطانية هي مفتاح كل اللغات في الدول الناطقة بالإنكليزية والدول الاخرى. اذ انها تختلف عن التخاطب باللكنة الإنكليزية الاميركية والاوسترالية مثلا. للغة البريطانية مستويان: رسمي وغير رسمي ونحن نعمل على المستويين مع المشتركين.

□ ما هي قدرة الاستيعاب لديكم من الطلاب او المشتركين؟
□ بحسب الدورة ورغبة المشترك في الحضور الى المركز او عدم الحضور. لدينا دورة الحضور مع مشتري المديرية العامة للأمن العام وهي رهن العدد الذي تحدده لنا المديرية. اما في دورة "اون لاين" فنحن قادرون على استيعاب حتى الفي مشترك سنويا، بينهم نحو 300 فرصة تعليمية للأمن العام بالسعر المخفض. نأمل في ان تشمل هذه الدورات جميع القطع في الأمن العام، واعتقد ان التوجه لدى المديرية هو المشاركة في دورات اخرى.



احد دروس الدورة.